

عنوان المحاضرة:

خصائص ومعايير مجتمع المعلومات

مما لا شك فيه أن أي مجتمع من المجتمعات التي عرفتها البشرية خلال مسيرتها التطورية قد تميز بالعديد من المعايير والمقومات والخصائص مثلت جوهره وروحه وعبرت عن واقع هذا المجتمع عن ذلك في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها. في هذا الصدد، فإن مجتمع المعلومات هو الآخر له معايير انتهض عليها وخصائص امتاز بها والتي عكست طابع هذه المرحلة التي شهدت تطوراً رهيباً في ميادين التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الجماهيري، ولعلنا نجد من بين أهم معايير وخصائص مجتمع المعلومات ما نذكره في التالي:

1- الجانب الاقتصادي: تمثل المعلومات في مجتمع المعلومات هي السلعة الاقتصادية، حيث إن من مهام هذا المجتمع انتاج المعلومة وتحويلها ومشاركتها وهو الفعل الذي بإمكانه خلق نشاط تجاري بين المتعاملين في هذا الإطار مما يوفر فرص كثيرة للعمل كما يخلق جو من التنافس في انتاج المزيد من المعلومات واستثمارها في الجانب الاقتصادي مما يحقق التنمية الاقتصادية للمجتمع.

2- الجانب التكنولوجي: بما أنه غدت المعلومات هي المقوم الرئيس لهذا المجتمع، فإن من بين أهم خصائصه ومعايير الأساسية هو توفره على الكم الهائل من التكنولوجيات الحديثة خاصة تلك التي تتعلق بتكنولوجيا الاعلام والاتصال والبرمجيات أو حتى من حيث العتاد التكنولوجي الذي ينبغي توفره من حواسيب وآلات وهواتف.. الخ وجعلها في متناول الجميع من اجل استغلالها وتوظيفها.

3- الجانب الاجتماعي والثقافي: حيث سَنصبح أمام مجتمع جديد تحكمه روابط اجتماعية جديدة تقول على التواصل الإلكتروني بين أفرادهِ، كما تسود فيه درجة كبيرة من الثقافة المعلوماتية والوعي بالتكنولوجيات الحديثة من حيث أهميتها وكيفية استعمالها وتحمل مسؤوليتنا الكاملة من تبعات استخدامها ودورها الفعال في يومياتنا ومدى حاجتنا إليها والجهود التي ينبغي بذلها من أجل مواكبة التطور والتغير الحاصل اليوم في عالم المعلومات.

4- الجانب السياسي: يتخذ مجتمع المعلومات من المعلومة ومشاركة الجميع فيها مقوماً رئيسياً له، ومن ثمة فهو يحتاج الى توفر جو سياسي يقوم على الحرية والديمقراطية من أجل ضمان مشاركة الجميع في تبادل المعلومات وتحليلها ومناقشتها ومن ثمة المساهمة في اتخاذ القرارات الهامة بطريقة عقلانية رشيدة .

وعلى ضوء ما سبق يمكن الإشارة إلى العديد من الخصائص المميزة لمجتمع المعلومات في النقاط التالية:

- تشكل المعلومات جوهر وروح مجتمع المعلومات والركيزة الأساسية التي يقوم عليها، من خلال الاستخدام الهائل للمعلومة بين الأفراد والمؤسسات.

- تعد المعلومة في مجتمع المعلومات بمثابة مورد اقتصادي، حيث تتنافس مختلف المؤسسات والأفراد على هذه السلعة في زيادة نشاطها التجاري والاقتصادي.

- التطور الكبير الذي شهده ميدان تكنولوجيا الاعلام والاتصال من خلال عملية جمع وتخزين ومعالجة واسترجاع المعلومات ومشاركتها بالوسائط السمعية والبصرية والسمعية البصرية والشبكات الاجتماعية المختلفة.

- تأثر جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية بالثورة المعلوماتية الحاصلة.

وعلى ضوء ما سبق، فإن مجتمع المعلومات يحتاج الى محيط اقتصادي وتكنولوجي وثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعلومات ودورها الفعال في النهوض بحال المجتمع في مختلف الميادين والمجالات .

المراجع:

- عيسى العسافين: مجتمع المعلومات، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.

- بوعمره إلهام: مطبوعة في مقياس مجتمع المعلومات، مقدمة لطلبة السنة أولى جذع مشترك اعلام واتصال، جامعة الجزائر3، السنة الجامعية 2021-2022.